

خطبة الجمعة) من صفات أهل الجنة عدم الاستجابة لقرناء السوء (للشيخ صالح طه ابو اسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - 00:00:26

وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:48

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:15

وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله العقيدة اولا لو كانوا يعلمون بالجمعة الماضية تكلمنا عن الصفة الثانية من صفات اهل الجنة الا وهي اتباع سبيل المؤمنين وتبين لنا عباد الله - 00:01:39

ان للمؤمنين سبيل يوصل الى رضا الله والجنة وللمجرمين سبيل يوصل الى رضا الشيطان والنار وتبين لنا ان اهل الجنة في الدنيا استجابوا لربهم وسلكوا سبيل المؤمنين ظاهرا وباطنا عقيدة ومنهجا - 00:02:11

ففازوا بجنة عرضها السماوات والارض اخبرنا ربنا جل وعلا بذلك فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:02:42

ذلك الفوز العظيم وخبرنا ربنا جل وعلا ان من سلك سبيلا غير سبيل المؤمنين وهذا مصيره الى النار قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا - 00:03:07

عبد الله وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الصفة الثالثة من صفات اهل الجنة الا وهي عدم الاستجابة لقرناء السوء عدم الاستجابة لجلساء السوء عدم الاستجابة لاصحاب السوء - 00:03:37

عبد الله اهل الجنة في هذه الدنيا لا يستجيبون لقرناء السوء ولا لجلساء السوء اذا دعوهם الى الكفر والعصيان والى مخالفه امر الله. وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

وتعالوا بنا عباد الله لنستمع الى كلام ربنا والله عز وجل يخبرنا عن اهل الجنة انهم كانوا في الدنيا لا يستجيبون لقرناء السوء. ولا لجلساء السوء يقول الله عز وجل - 00:04:32

فانكم يومئذ في العذاب مشتركون انكم لذائق العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون فهذا خطاب من الله عز وجل للمجرمين الذين كانوا في الدنيا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون - 00:04:57

ثم استثنى ربنا جل وعلا من هذا العذاب عباده المخلصين. فقال قال تعالى الا عباد الله المخلصين اوئلهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون. في جنات النعيم. على سرر متقابلين - 00:05:29

يطاف عليهم بكأس من معين. بيضاء لذة للشاربين. لا فيها غول ولا وعندهم قاصرات الطرفين كأنهن بيضا مكنون فا قبل بعضهم على

بعض يتساءلون فا قبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني كان لي - 00:05:58

يقول ائنك لمن المصدقين. ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما. ائنا لما قارئ هل انت مطلعون؟ فاطلع فرآه في سوء الجحيم. قال تالله انت لا ترضين ولو لا نعمة ربي لكنت من المحضرين. افما نحن بمعذبين. الا - 00:06:34

موتنا الاولى وما نحن بمعذبين. ان هذا له الفوز العظيم. لمثل هذا فليعمل العاملون فا قبل بعضهم على بعض 00:07:05 -
وهم على الصور في جنات النعيم. يخبرنا ربنا جل وعلا انهم اقبل بعضهم على بعض - 00:07:38

يتساءلون فقال رجل من اهل الجنة اني كان لي قرین اني كان لي صديق اني كان لي صاحب ملحد كافر لا يؤمن بالبعث ولا بالنشرور
ولا بالجنة ولا بالنار. فكان هذا القرین الكافر يشكك صاحبه في البعث والنشرور - 00:07:38

فيقول له ائنك لمن المصدقين؟ ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما. ائنا مدینون اي ائنا لمبعوثون مرة ثانية. فلم يستجب هذا المؤمن لهذا الكافر وثبت على ايمانه وابتعد عنه. فهذا المؤمن في جنات النعيم يسأل عن هذا القرین - 00:08:09

يسأل عن هذا الصديق الكافر الذي كان لا يؤمن بالبعث ولا بالحساب. فقال هل انت مطلعون يا اهل الجنة فاطلع هذا المؤمن فرأى
قرینه وصديقه الكافر هناك في سوء هناك جماجم تولى لحم يحرق قوم يشرب - 00:08:39

يصب على الرؤوس. فنظر في هذا الوسط من العذاب. فرأى صاحبه هناك. فقال هذا المؤمن تالله ان كدت لترضين. ولو لا نعمة ربي
لكت من المحضرين عباد الله قص الله علينا ذلك لنكون على بينة - 00:09:09

وعلى علم ان من استجابة لكرماء السوء فمصيره الى النار ومن لم يستجب لقرناء السوء وثبت على عبادة ربه وعلى منهجه حتى
يلقى الله فهو الى الجنة. ولذلك اخبرنا ربنا عز وجل عن هذا الصاحب الذي استجابة لصاحب - 00:09:35

السيء الذي استجابة لقرین السوء واصله عن سوء السبيل. انظروا الى هذا المسكين الذي استجابة لقرینه الذي دعاه الى الكفر بعد
الايمان. والى المعاصي بعد الاعمال الصالحة. ويوم بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا - 00:10:02
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا ولكن في وقت لا ينفع فيه الندم استجابة
له وجعله ينتكس على ام رأسه الى المعاصي. ويقول الله عز وجل ومن يعيش عن ذكر الرحمن - 00:10:32

طيب له شيطانا. سوء كان من شياطين الانس او من شياطين الجن. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقىض له فهو له قرین. وانهم
ليصدونهم عن السبيل. ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا - 00:11:06

جاءنا اي يوم القيمة قال يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقيين. يا ليت بيبي وبينك بعد المشرقيين. فبئس القرین يقول الله
عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم - 00:11:26

في العذاب مشترين عباد الله الاستجابة لقرناء السوء سبب لكل شر. وعدم الاستجابة لقرناء وجلساء السوء سبب لكل خير. ولذلك
 جاء الاسلام يأمر المسلمين باختيار الاصدقاء كل منا له صديق - 00:11:46

فانظر هل استجابت لربك في اختيار الصديق؟ ام انك تصاحب كل من هب ودب ولا هم لك الا والصداقة والرابطة بين كثير من الناس
هي من اجل الدنيا فقط اما لله - 00:12:17

فلا تكون الا من رحم ربى يقول الله عز وجل لرسوله صلي الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة العشي يريدون
 وجهه يريدون وجهه اي اصبر نفسك مع الصالحين - 00:12:40

وادس مع الصالحين. وعلم الذين يريدون وجه الله. ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة في الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا.
وابع هواه وكان امره لا تجالس قرناء السوء - 00:13:05

وقال تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا اذا جلست مع قوم يستهزئون بالدين ويستهزئون بسنة رسول الله. اذا رأيت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم فاعرض عنهم ولا تجالسهم. واما ينسينك الشيطان. فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين -
- 00:13:29

ورسولنا صلي الله عليه وسلم يقول لكل مسلم لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا انتي يا عبدالله المسلم لا تصاحب الا مؤمنا. ولا

يأكل طعامك الا تقي. ويقول صلى الله - 00:13:59

عليه وسلم المرء على دين خليله. فلينظر احدكم من يخالل. انظر يا عبد الله انظر يا اخ الاسلام من تحالل ويبين لنا صلى الله عليه وسلم كيف تكون العلاقة؟ فيقول صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

الحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الایمان. ويقول صلى الله عليه وسلم من احب في الله في الله واعطى الله ومنع الله فقد استكملا الایمان وهذا لقمان الحكيم. يقول لابنه وهو يعظ ويأمره ان يتخير المجالس. يقول له يا بني - 00:14:40
تخير المجالس على عينك. فان وجدت قوما يذكرون الله فاجلس معهم. فان كنت عالما نفعك علمك وان كنت جاهلا علموك ولعل الله ان يطلع عليهم برحمة فتصيبك معهم وان وجدت قوما يلهون ويلعبون ولا يذكرون الله فلا تجلس معهم. فان كنت عالما لم ينفعك علمك - 00:15:06

وان كنت جاهلا زادوك غيا ، ولعل الله ان يطلع عليهم بنعمة فتصيبك معهم هل احدنا ينصح ولده وابنته بذلك تخير المجالس يا ولدي على عينك هل كل منا يراقب ولده؟ - 00:15:37

هل كن من كل منا يراقب ابنته هل يا عبد الله يا من تصلي هل تعلم اين يذهب ولدك هل تخير ابنته واختك؟ فتاة لم تبلغ بعد - 00:15:59

تدخن تسكر تقرأ كتب الجنس تكتب الغرام والحب وعلاقات مع الشباب تقول منذ الرابعة من ذي الصفر من المدرسة اين ابوها؟ اين اخوها هل تعلم اين تذهب ابنته عندما تقول لك انا ذاهبة الى صديقتي - 00:16:21
هل سألت عن هذه الصديقة لابنته اخلاقها؟ صالتها دينها اين يذهب ولدك؟ اسألت عن الذي يمشي معهم يدخلون سيدخن لا يصلون لا يصلني والمخفى اعظم والمقام لا يليق ان اذكر ما اسمى عبر الهاتف - 00:16:54

اين الاباء فلينظر احدكم من يخالل اما نتعلم لقمان يا بني تخير المجالس على عينك. اذا تأخر ولدك من الليل اما تسأل اين كان البنات تخرج من البيت لا تذهب الى المدرسة - 00:17:27

لقاءات في الاذقة والطريقات. وكلنا يرى ذلك الفتاة بمريلها الاخضر صغيرة السن تقف مع نسمع والكلام يدخل من هنا ويخرج من هنا وكل منا يقول هذا الكلام ليس لي. هذا كلام يوجه للجميع - 00:17:53

فلينظر احدكم من يخالل فلينظر احدكم من يخالل ولده. فلينظر احدكم من تحالل ابنته انظر واعمل كما عمل لقمان كان حريصا على ان يعظ ابنه وسجل الله مواعظه بالقرآن لنعمها - 00:18:22

ولا يومنا وليلنا للدنيا. ولا يلتفت احدنا الى تربية اولاده ابدا يرمي في الشوارع الاولاد قبل البلوغ يعرفون اشياء والله بهذا السن قد وصلنا اليها ما نعرفها السبب قرناه السوء - 00:18:46

هذه الفتاة التي لم تبلغ من اين عرفت هذه الكتب التي تقرأ عن الجنس كيف تعلمت الدخان كيف تعلم تشتري هذه الحبوب التي يغيب عقلها وتغلق على نفسها وابوها واماها يقول بانها تقرأ - 00:19:08

وما يدرون ماذا تفعل وهي تكتب رسائل الغرام هل كل منكم فتح شنطة ابنته يوما وتفقدها هل كل منكم يوما حاول ان يخرج خفية وراء ابنته اين تذهب؟ تذهب في وقت المدرسة وتعود في وقت المدرسة - 00:19:31

اين كانت مع الشباب في الاذقة والطريقات ولا ينتبه الرجل الا بعد ان تحمل ابنته وتنتفخ بطنهما وعندما يقتلاها. وعندما تظهر الرجولة لا يا عبد الله استيقظ قبل فوات الاوان. استيقظ قبل سواد الوجه. استيقظ قبل ان تطأ الرؤوس - 00:19:51

يا عباد الله واستجيبوا لامر ربكم ولامر رسولكم صلى الله عليه وسلم. يقول القائل عن المرء لا تصل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي اسأل عن صاحب ابنك ستعرف ولدك - 00:20:16

جليس السوء يضر ولا ينفع في الدنيا ولا في الآخرة الجليس الصالح ينفع في الدنيا والآخرة. ولذلك يضرب لنا صلى الله عليه وسلم مثلا قيما يبين لكل الانسان من يجلس اذا كنت تجلس مع الصالحين ستنتفع وستستفيد. اذا كنت تجلس مع الطالحين ستندم. يقول صلى الله عليه - 00:20:39

وسلم مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك وناfax الكير. فحامل اذا جلست عنده يقول صلى الله عليه وسلم اما ان يحذيك اي يعطيك من طيبه. واما ان ضاع منه ان تشتري منه. واما ان تشم منه ريح طيبة - 00:21:07

فائدة على كل حال واما نافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تشم منه ريح متننة الجليس الصالح القرین السوء ينفعك على كل حال. لاما؟ لانه مرآة لك. ولذلك يقول، صلى الله عليه وسلم - 00:21:34

المؤمن مرآة اخيه اذا رأى عيبا اصلاحه الله اكبر يقول صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة اخيه اذا نظرت الى المرأة ترى كل ما في وجهك وعلى جسسك. لا تخفي المرأة عنك شيئا وكذلك المؤمن - 00:22:00

اخيه اذا نظرت الى اخيك المؤمن ترى كل العيوب التي فيك. فينصحك اذا رأى عيبا اصلاحه المؤمن يأمر صاحبه بالمعروف وينهاه عن المنكر. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولىء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. كم من انسان ترك الصلاة حافظ على الصلاة بمحالسة الصالحين - 00:22:21

كم من اكل الربا ترك الربا بمحالسة الصالحين؟ كم من امرأة متبرجة تحجبت بمحالسة الصالحات كم من انسان قتل تاب عن القتل بمحالسة الصالحين؟ اذذكرون الذي قتل مائة نفس؟ جلس مع العالم جلسة واحدة - 00:22:53

دقائق سأله عن التوبة ففتح امامه ابواب التوبة وامرها ونصحه ان يترك بيته السيئة الى بيته صالحة ومات الرجل ولم يسجد لله سجدة ودخل الجنة. استفاد بمحالسة الصالحين الصديق الصالح - 00:23:14

اذا جلس معك وذكرت الله اعانك اذا نسيت ذكرك اذا غبت عنه دعا لك بظاهر الغيب لم يأكل لحمك اذا مرضت عادك. اذا احتجت ووقيعت في كربة ساعدك. وقدم لك ما يملك من مساعدة - 00:23:36

لانه يعرف ان من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة الصالح اذا جلس عندك وانت في فراش الموت نفعك يقول لك قل لا الله الا الله فتقول لا الله الا الله - 00:24:00

فتخرج من الدنيا على لا الله الا الله فتدخل الجنة. ينفعك حتى عند الموت. وينفعك بعد الموت يدعوك ولا ينساك والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا - 00:24:19

للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. ويوم القيمة الجليس الصالح والقرین الصالح لا امساك يوم القيمة. يوم القيمة الصدقة تنقلب الى عداوة. ولكن الصديق الصالح الصديق المؤمن لا ينقلب عليك عدوا يوم القيمة. ولا ينساك ولا يتخلى عنك. يقول رب العزة الاخلاص يومئذ - 00:24:39

بعضهم لبعض عدو الا المتقين. وقال صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا اظنه وذكر صلى الله عليه وسلم ورجلان تحابا في الله. فاجتمعوا عليه وتفرقوا عليه - 00:25:09

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينجنا واياكم من قرناء السوء انه ولی ذلك وال قادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر اذكروا الله لي ولکم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين - 00:25:29

اشهد ان لا الله الا الله ولی الصالحين وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحابه ومن اتن بسته الى يوم الدين عباد الله يقول صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤمنا - 00:26:02

ولا يأكل طعامك الا تقى ويقول صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدهم من يخالف وبين صلى الله عليه وسلم ان جليس السوء كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريح خبيثة - 00:26:23

الجليس السيء يضرك في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فهو يأمرك دائمًا بالمنكر. وينهاك عن المعروف. اذا رأى فيك عيبا لا يصلحه ولذلك قال ربنا جل وعلا واصفا المنافقين والمنافقات بعضهم من بعض - 00:26:51

يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف كم من امرأة متبرجة جلست مع قرينة السوء فامرتها بالتلرج. كثير كم من انسان يخاف من الربا فجلس مع قرينة السوء فبين له حل الربا بل وتكلف - 00:27:16

ليكفله في البنك فورطه في الربا كم من انسان لا يعرف الزنا فوقع في الزنا واصبح كالمحروم عليه بسبب قرناء السوء كم من امرأة

لا تعرف الحب ولا الغرام. فإذا صاحبت صاحبات السوء علموها كيف تكتب - 00:27:40

الحب والغرام وكيف تأخذ الحبوب التي تجعلها تغيب عن الوجود؟ وكيف تدخن في خفية وماذا وكيف تلتقي مع احبتها وعشاقها.

تدريب من قرناء بالليل والنهار والامثلة كثيرة. شاب لا يعرف الدخان - 00:28:06

اصبح من المدميين على الدخان بسبب جلسات السوء شاب يحافظ على صلاة الجماعة ويحضر دروس العلم لحظات وانقلب على ام رأسه بسبب قرناء السوء قرین السوء يأمر بالمنكر. وينهى عن المعرفة. يضر صاحبه في الدنيا وعند الموت. والعاقل من اتعظ بغيره -

00:28:33

هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في فراش الموت فجلس عنده صلى الله عليه وسلم يقول له يا قل لا الله الا الله قل لا الله الا الله تتفعل يوم القيمة. لكن كان عنده ابو جهل فقال اترغب عن ملتي - 00:29:02

عبدالمطلب اترغب عن ملة الاجداد مت على ملتهم فمات على ملتهم كافرا فضره القرین السيء عند الموت. ويوم القيمة يقول يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقيين بئس القرین. فيا اخوة الاسلام - 00:29:25

كل منا يراجع نفسه من تخلال من تصاحب من تجالس كل منا يعرف اصدقائه ويعرف جلسائه ان كانوا صالحين فانت على خير وان كانوا طالحين فانت على خطير عظيم. فانظر - 00:29:51

مع المدخنين تجلس مع الذين يستهذون بكتاب الله وبسنة رسول الله تجلس مع الذين يدعون الى التبرج والى الرجعية تجلس مع من تجلس ان كانوا عصاة يأمرونك بالمنكر وينهونك عن المعرفة وان كانوا صالحين. يأمرونك بالمعرفة - 00:30:14

فينهونك عن المنكر فيا اخوة الاسلام من اراد الجنة فعليه ان يعلم ان اهل الجنة لا يستجيبون لدعاه ولا لقرناء السوء ولا يجلسون مع اصحاب السوء ولا يصادقون اهل السوء. نسأل الله العظيم رب العرش - 00:30:37

العظيم ان يحفظنا وياكم من قرناء السوء. وان يباعد بيننا وبينهم كما باعد بين المشرق والمغرب. اللهم ارنا حق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلنا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. ووفق عبدك - 00:30:57

وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الله واحد ولينذك اولو الالباب. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:31:17